كيف تصلي وأنت غاضب

مزمور 137

القس كريس سيكس

خطبة ١٤ مايو ٢٠٢٣

نتناول هذا الأسبوع المزمور 137 لسلسلة عظاتنا:

"كيف تعلمنا المزامير أن نصلي".

يحتوي المزمور 137 على بعض الآيات المؤلة للقراءة وصعبة الفهم.

لكن وظيفتي كقسيس هي تدريس الكتاب المقدس بأكمله - بما في ذلك الأجزاء الصعبة.

هناك ثلاث مجموعات مذكورة في هذا المزمور.

المؤلفون من القدس ، والتي تسمى أحيانًا صهيون.

لكن عندما كتبوا هذه الصلاة ، كان المؤلفون أسرى في بابل.

في يوليو 587 قبل الميلاد ، دمرت بابل أورشليم بالكامل وهدمت هيكل الله.

شاهد الملك صدقيا البابليين وهم يقتلون أبنائه.

ثم قطعوا عيني الملك وأخذوه إلى بابل مع معظم اليهود.

ومنهم من كتب المزمور 137.

والمجموعة الأخرى المذكورة هي الأدوميين ، وهم من نسل عيسو ، حفيد إبراهيم.

كان إبراهيم والد إسحاق ، وكان لإسحاق ولدان اسمه عيسو ويعقوب.

حتى عندما كانا في الرحم ، صارع عيسو ويعقوب بعضهما البعض.

قال الله لأمهم رفقة أن أبناءها سيصبحون أمتين.

غير الله اسم يعقوب إلى إسرائيل.

ثم على مدى مئات السنين ، جاهدت أمم إسرائيل وأدوم وقاتلوا ، كما فعل آباؤهم كأبناء.

سترى في مزمور اليوم أن الأدوميين فعلوا شيئًا فظيعًا عندما جاءت بابل لتدمير أورشليم.

وستسمع في الآية الأخيرة صرخة غضب رهيبة من المؤلفين.

آمل من خلال دراسة هذا المقطع أن نتعلم معًا ما يجب أن نفعله بغضبنا.

اسمعوا الآن كلمة الرب من المزمور ١٣٧.

1 عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا،بَكَيْنَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا صِهْيَوْنَ.
2 عَلَى الصَّفْصَافِ فِي وَسَطِهَا عَلَّقْنَا أَعْوَادَنَا.
3 لأَنَّهُ هُنَاكَ سَأَلَنَا الَّذِينَ سَبَوْنَا كَلاَمَ تَرْنِيمَةٍ،
وَمُعَذِّبُونَا سَأَلُونَا فَرَحًا قَائِلِينَ:
«رَنِّمُوا لَنَا مِنْ تَرْنِيمَاتِ صِهْيَوْنَ».
4 كَيْفَ نُرَنِّمُ تَرْنِيمَةَ الرَّبِّ
فِي أَرْضٍ غريبة؟
5 إِنْ نَسِيتُكِ يَا أُورُشَلِيمُ،
تَنْسَى يَمِينِي!

6 لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي بِحَنَكِي
إِنْ لَمْ أَذْكُرْكِ،
إِنْ لَمْ أُفَضِّلْ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَعْظَمِ فَرَحِي!

7 اُذْكُرْ يَا رَبُّ لِبَنِي أَدُومَ
يَوْمَ أُورُشَلِيمَ،
الْقَائِلِينَ: «هُدُّوا، هُدُّوا
حَتَّى إِلَى أَسَاسِهَا».
8 يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ،
طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ
جَزَاءَكِ الَّذِي جَازَيْتِنَا!
9 طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ
وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!

نقرأ معًا إشعياء 40: 8

يَبِسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ.

لنصلي.

أيها الآب السماوي ، هناك بعض الأشياء في كلمتك يصعب فهمها.
لكن يا يسوع ، أنت الكلمة الحية ،
لذا ساعدنا في تركيز أعيننا عليك.
والروح القدس نعتمد عليك لنفتح قلوبنا وعقولنا للكلمة.
ساعدنا الآن لنفهم ونؤمن.نصلي باسم يسوع مخلصنا ، آمين.

سأقوم بتصفح آيات المزمور 137 بالترتيب ، لذلك سنصل إلى تلك الجمل الأخيرة المؤلمة في غضون بضع دقائق.
لننظر أولاً إلى الآيات من 1 إلى 3:
1 عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا، بَكَيْنَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا صِهْيَوْنَ.
2 عَلَى الصَّفْصَافِ فِي وَسَطِهَا عَلَّقْنَا أَعْوَادَنَا.
3 لأَنَّهُ هُنَاكَ سَأَلَنَا الَّذِينَ سَبَوْنَا كَلاَمَ تَرْنِيمَةٍ،
وَمُعَذِّبُونَا سَأَلُونَا فَرَحًا قَائِلِينَ:
«رَنِّمُوا لَنَا مِنْ تَرْنِيمَاتِ صِهْيَوْنَ»..

يصف المؤلفان حياتهم بعد أن أسرهم الجيش البابلي.
إنهم يبكون عندما يتذكرون مشاهدة الجيش البابلي يدمر القدس.
ولكن الآن هؤلاء البابليون أنفسهم طلبوا التسلية.
لقد طلبوا أغاني الفرح من أناس محطمين ومصدومين.
لم يستطع الإسرائيليون فعل ذلك.
لم يتمكنوا من غناء أي أغنية بفرح تذكرهم بوطنهم.
لذلك علقوا قيثاراتهم على الأشجار.

بعد ذلك ، تعبر الآيات من 4 إلى 6 عن القلق العميق على ظروفهم الحالية ، وأيضًا الولاء لله:

44 كَيْفَ نُرَنِّمُ تَرْنِيمَةَ الرَّبِّ

فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟

5 إِنْ نَسِيتُكِ يَا أُورُشَلِيمُ،

تَنْسَى يَمِينِي مهاراتها!

6 لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي بِحَنَكِي

إِنْ لَمْ أَذْكُرْكِ،

إِنْ لَمْ أُفَضِّلْ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَعْظَمِ فَرَحِي!.

6 قد يلصق لساني بحنك فمي

إذا لم أتذكرك ،

إذا كنت لا أعتبر القدس أعظم فرح لي ".

هل تشعر بالحزن والصدمة في قلوبهم؟

إنهم يفتقدون المنزل كثيرًا لدرجة أنهم لا يستطيعون غناء نغمة واضحة.

كثير منكم بعيدون عن وطنهم.

الكثير منكم تركوا وراءهم أمهات وآباء وأخوات وإخوة.

البعض منكم لن يعود أبدًا إلى وطنه ، بسبب الاضطهاد الذي تعرضت له هناك.

عندما أسمع قصصك عن التضحية والخسارة ، يساعدني ذلك في فهم آيات كهذه.

تساعدني قصصك على الشعور بالحزن العميق وألم القلب الذي شعر به هؤلاء المؤلفون منذ 2500 عام.

المشاعر العميقة الأخرى المعبر عنها هنا هي الولاء.

سيكون من غير المخلص أن نغني الأغاني من معبد الله أثناء وجودك في مدينة بابل.

هذا أمر مثير للسخرية ، لأن شعب الله غالبًا ما كانوا غير موالين.

السبب في أن الله أرسل البابليين لتدمير أورشليم هو أن شعبه نكث بوعودهم في العهد.

كانوا غير مخلصين ولكن الله عاقبهم بالحب ليخلصهم.

جدد عقاب الله التزامهم بالولاء والعبادة لله وحده.

تذكروا في الأسر أن الله وحده هو مصدر أمانهم وفرحهم الحقيقي.

الآن دعونا نلقي نظرة على الآية 7 معًا:

7 اذكر يا رب ما فعل الادوم

يوم سقوط اورشليم.

صرخوا ، "مزقوها" ،

"هدمها إلى أسسها!"

عندما دمرت بابل القدس ، تضاعف ألم المؤلفين لأن الأدوميين شجعوا على التدمير.

اصطفوا إلى جانب بابل على أبناء عمومتهم في أورشليم.

لم يكن لدى الأدوميين خوف من الله ، ولا ولاء لسلفهم إبراهيم.

بعد حوالي 500 عام من ذلك ، أصبح أحد نسل هؤلاء الأدوميين ملكًا على إسرائيل.

ربما تعرف اسمه: هيرودس الكبير.

كان الملك هيرودس رجلاً شريرًا لا يخاف الله.

عندما سمع هيرودس خبر ولادة يسوع المسيح ، حاول أن يمزقه.

للحفاظ على قبضته على السلطة ، أمر هيرود بمذبحة جميع الأولاد لمدة عامين أو أقل في بيت لحم.

أذكر هذا كتذكير بأن مخلصنا يسوع المسيح ولد في ظل شر عظيم.

سيطر الملك هيرود والجنود الرومان على الحياة السياسية لإسرائيل خلال حياة يسوع.

وسيطر الزعماء الدينيون المتعطشون للسلطة على الحياة الدينية في إسرائيل.

اختار يسوع أن يولد في ذلك العالم.

لماذا ؟

لأن حياة وموت وقيامة يسوع المسيح هي رد الله على الشر.

سأقول المزيد عن ذلك في بضع دقائق.

أولاً ، دعونا نلقي نظرة على الآيتين الأخيرتين من مزمور اليوم.

8 ابنة بابل محكوم عليها بالهلاك.

سعيد هو الذي يجازيك

حسب ما فعلتم بنا.

9 طوبى لمن قبض على اولادك

ويضربهم بالصخور ".

لا يوجد أي تبرير أخلاقي لهذه الآية الأخيرة بالطبع.

يجب ألا نحاول أن نشعر بالراحة مع هذه الكلمات.

هذه عاطفة فجة ، إنها استجابة شريرة لتجربة شريرة.

شجع الأدوم البابليين على إحداث دمار شامل لأورشليم.

ردا على ذلك ، يريد المؤلفون رؤية الدمار الشامل لبابل.

لحسن الحظ ، هؤلاء المنفيين من القدس لم يبدأوا في قتل الأطفال في بابل.

تحدثوا بصدق عن الألم في قلوبهم التي أصيبت بصدمة عميقة.

صرخت قلوبهم بالانتقام "حسب ما فعلتم بنا".

لكن إذا قارننا الشر بالشر ، فإننا نوحد قلوبنا مع عدونا.

لا تخبرنا كلمة الله أن كل غضب هو خطيئة ، لكن هذا الغضب يمكن أن يقودنا بسهولة إلى الخطيئة.

استمع إلى أفسس ٤: ٢٦-٢٧.

26 اغضبوا ولا تخطئوا.

لا تدع الشمس تغرب على غضبك.

27 ولا تعطوا ابليس فرصة ".

يريد الشيطان أن يجرنا إلى حفرة من الخطيئة القاسية مع أعدائنا.

الألم في قلوبنا يستدعي الانتقام ، والشيطان يردد صدى تلك الدعوة.

وبدلاً من ذلك ، لجأ هؤلاء المؤلفون إلى الله في الصلاة.

صلوا إلى الله كل الرغبة الخاطئة والقبيحة للعنف الذي كان في قلوبهم.

لقد أرادوا أن يروا البابليين يعانون بقدر ما يعانون.

ولكن بدلاً من فعل الشر بأنفسهم ، صلى المؤلفون ووثقوا أن الله يفعل الصواب.

أول شهيد للكنيسة المسيحية كان اسمه ستيفن.

رُجم حتى الموت ، لأنه قال الحق عن قيامة يسوع.

لكن انظر كيف يصلي في أعمال الرسل 7: 59-60.

59 وفيما هم يرجمونه صلى استفانوس.

"يا رب يسوع ، اقبل روحي."

60 فخر على ركبتيه وصرخ.

"يا رب لا تحاسبهم هذه الخطيئة".

ولما قال هذا نام ".

كيف علم ستيفن بهذا النوع من الرحمة والشفقة لمن كانوا يقتله؟

لقد تعلمها من مخلصه.

هذا ما صلى به يسوع على الصليب والمسامير في يديه:

"أيها الآب اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون" (لوقا 23:34)

في هذه اللحظة قال يسوع ذلك ، كان ينظر إلى الرجال الذين سمروه على الصليب.

لكنه كان ينظر إلينا جميعًا أيضًا.

لأن خطيتي هي التي وضعته على هذا الصليب وخطيتك.

أصدقائي ، مات يسوع ليغفر للخطاة مثلنا ، الذين يرفضون بعناد قوانين الله ويحاولون العيش على طريقتنا الخاصة.

ولكن عندما نعترف بخطيتنا ونؤمن أن المسيح مات بدلاً عنا ، فإننا ننال حياة جديدة.

نتلقى أيضًا قوة جديدة للرد على الشر كما فعل مخلصنا.

هكذا يمكن أن يصلي ستيفن من أجل أعدائه ، بينما تمطر الحجارة على رأسه.

رسالة اليوم هي إجابة قصيرة لسؤال كبير:

"كيف تصلي وأنت غاضب".

لدي خمسة اقتراحات لكم ، تأتي من كلمة الله.

عندما نواجه مقاطع صعبة مثل المزمور 137 ، نحتاج إلى تفسيرها من خلال أجزاء أخرى من الكتاب المقدس.

هذا هو أحد أهم مبادئ فهم الكتاب المقدس.

عندما يصعب فهم جزء من كلمة الله ، ستوضحه أجزاء أخرى من كلمة الله.

اقتراحي الأول لكيفية الصلاة عندما تكون غاضبًا:

1. لا ترجع الخطيئة عن الخطيئة.

لا تأخذ الانتقام بين يديك.

لا تجرح الآخرين بسبب مشاعرك الجريحة.

تعرض الرسول بولس للهجوم باستمرار لأنه بشر بالحق عن يسوع المسيح.

تم تقييده في السجن وضربه ورجمه بالحجارة حتى الموت.

لكن استمع إلى تعليمات بولس لنا في رومية 12: 17-21.

17 لا تجازوا احدا عن شر بشر.

احرص على فعل الصواب في نظر الجميع.

18 إذا كان ذلك ممكنا ، بقدر ما يعتمد عليك ، عش في سلام مع الجميع.

19 لا تنتقموا يا أصدقائي الأعزاء ، بل اتركوا مكانًا لغضب الله.

لانه مكتوب: لي ان انتقم. قال الرب.

20 على العكس:

"إن جاع عدوك فأطعمه.

إذا كان عطشاناً أسقيه ليشرب.

عندَ القيام بذلك ، سوف تكوم جمرًا مشتعلة على رأسه".

21 لا يغلب عليك الشر بل اغلب الشر بالخير.

الاقتراح الثاني:

2. لا تحشو مشاعرك بالداخل.

إذا دفنت غضبك في قلبك فسوف يتحول إلى مرارة أو حنق.

سوف تنمو مشاعرك المظلمة تحت الأرض - لن تختفي.

استمع إلى مزمور ٣٢: ٣-٤.

3 وسكت عظامي

من خلال تأنيني طوال اليوم.

4 لان يدك ثقلت عليّ نهارا وليلا.

لقد استنزفت قوتي كما في حرارة الصيف ".

عندما قمع ديفيد مشاعره ، أصبح ضعيفًا.

دفن عواطفه جعله يشعر بالسوء.

يعتقد الكثير منا أنه من الأفضل قمع غضبنا.

لقد رأينا الناس الغاضبين يفقدون السيطرة ويؤذون الآخرين.

لكن الغضب ليس دائما خطيئة.

يجب أن نكون سعداء لأن الله يغضب من الخطيئة والظلم.

لا نريد إله غير مبال يدفن غضبه ويتجاهل معاناتنا.

غضب الله يعني أنه يهتم.

لا يستطيع الله الصالح والقديس أن يتغاضى عن الشر أو يبرره.

الإنجيل هو بشرى سارة لأن الله سكب غضبه البار على ابنه بدلاً منا.

إذا كان يسوع هو ربك ومخلصك ، يمكنك أن تصلي باسمه للآب عندما تكون غاضبًا.

هذا هو اقتراحي الثالث.

3. لا تحشو غضبك بالداخل ، اسكبه لله في الصلاة.

أخبره بما تشعر به بصدق ، كما يذكرنا داود في مزمور 62: 8.

8 توكلوا عليه في كل حين ايها الناس.

اسكبوا له قلوبكم ، فإن الله ملجأ لنا ".

نعتقد أحيانًا أن صلواتنا يجب أن تكون مهذبة ومعدلة لإزالة أي شيء قبيح.

لكن الله لا يريدك أن تعدل صلاتك وتزيل مشاعرك المظلمة.

الله يريد قلبك.

إنه يعلم أن الشر والألم لن ينمو إلا إذا أبقيتهما مدفونين بالداخل.

حتى لو كنت غاضبًا من الله ، أخبره بذلك في الصلاة.

لا بأس!

ابدأ المحادثة وانظر كيف يستجيب.

تفتح الصلاة قلبك وعقلك حتى يتمكن الروح القدس من القيام بعمله فيك.

استمع إلى ما كتبه بولس في فيلبي 4: 6-7.

6 لا تهتموا بشيء إلا في كل حالة.

بالصلاة والعريضة ، مع الشكر ، قدم طلباتك إلى الله.

7 وسلام الله الفائق على كل عقل.

ستحرس قلوبكم وعقولكم في المسيح يسوع ".

الاقتراح الرابع:

4. بدلا من الدعاء ضد أعدائنا نصلي من أجلهم.

هذا هو الجزء الأصعب.

لا أعرف ما هي المآسي التي مررت بها في حياتك.

لا أدري ماذا فعل الأشرار بك.

لكنني أعلم أن الجروح العميقة تجعل من الصعب للغاية محبة أعدائنا والصلاة من أجلهم.

ومع ذلك ، لا يمكن للمسيحيين إنهاء صلواتنا بالطريقة التي ينتهي بها المزمور 137.

صلى هؤلاء الكتاب على أعدائهم.

يدعونا يسوع أن نصلي من أجل أعدائنا بدلاً من ذلك.

ماثيو 5: 43-44:

43 سمعتم انه قيل

"تحب قريبك وتكره عدوك".

44 ولكني اقول لكم احبوا اعداءكم وصلوا لاجل الذين يضطهدوكم.

لا تسيء فهم ما يقوله يسوع.

لن يتجاهل الله الشر ولا يتغاضى عنه.

أعداؤنا يستحقون الدينونة والعقاب على خطاياهم.

يجب معاقبة كل خطيئة تم ارتكابها.

سوف يقع عقاب الله عليك أو على يسوع.

كم من خطاياك غفرها يسوع على الصليب؟

هل يمكنك عدهم؟

يمكن لغضبنا من خطايا الآخرين أن يغمى على أعيننا ، مما يجعل من الصعب علينا أن نرى خطايانا.

الأرض مستوية عند قدم الصليب يا أصدقائي.

إن الخلاص الذي يقدمه لنا الله متاح أيضًا لأعدائنا.

لذلك نصلي من أجل أن يتوب أعداءنا.

نرجو من الرب أن يلين قلوبهم فيتوبوا.

إذا لم يفعلوا ذلك ، فسوف يعاقبهم بكل غضبه الصالح.

عندما نصلي من أجل أعدائنا ، فإننا نسلمهم إلى الله.

نحن ننزل من مقعد القاضي ، ونتوكل على الله أن يخلص أو يعاقب.

الدعاء لمن جرحك صعب جدا.

يجب أن نعتمد على الله لنفعل ما يطلبه الله.

لهذا السبب أشارك الاقتراح الخامس:

5. تعال للعبادة واحضر Life Group بانتظام.

عندما نصاب بالجرح أو بالغضب علينا أن نجتمع مع شعب الله.

أحيانًا يجعلنا حزننا وألمنا نريد الانسحاب من المجتمع ، لكن يجب علينا أن نفعل العكس.

سأل المؤلفون في المزمور ١٣٧: ٤:

4 كيف نغني ترانيم الرب ونحن في ارض غريبة؟

لكنهم طرحوا هذا السؤال في أغنية!

لم يشعروا بالرغبة في الغناء ، لكنهم بعد ذلك صبوا تلك المشاعر في أغنية.

تقول رسالة رومية 12:15:

15 افرحوا مع الفرحين وبكوا مع الباكين.

أحضر معك مشاكلك وألمك في ليالي الأحد وإلى Life Group الخاص بك.

عندما نركز اهتمامنا على الله وكلمته ، فإننا ندعوه إلى قلوبنا.

نحصل أيضًا على التشجيع من بعضنا البعض الذي لا يمكننا الحصول عليه بمفردنا.

كل أسبوع في هذه القاعة هناك أناس ممتلئون بالفرح والامتنان ، وآخرون ممتلئون بالألم والخوف.

نحن بحاجة لبعضنا البعض.

تقول رسالة العبرانيين 10: 24-25:

24 "فلنتأمل كيف نحفز بعضنا بعضًا على المحبة والعمل الصالح ،

25 لا يفترق عن الاجتماع كما عاد البعض.

ولكن نشجع بعضنا البعض - وكلما ترى اقتراب اليوم ".

أشكركم أيها الأصدقاء الأعزاء على اهتمامكم بكلمة الله في موضوع صعب.

يوجد الكثير مما يمكن قوله عن الغضب ورد الله على الظلم.

دعونا الآن نصلي معًا لأبينا السماوي مستخدمين الكلمات التي علمنا إياها يسوع.

دعونا نصليها معًا ببطء ، ونفكر في كل الكلمات.

يمكنك أن تصلي بلغتك أو معي بالإنجليزية.

"أبانا الذي في السموات ، ليتقدس اسمك.

تأتي مملكتك ، وتنتهي مشيئتك ،

على الأرض كما هي في السماء.

أعطنا خبزنا كفافنا اليوم ،

ويغفر لنا ديوننا ،

كما نغفر نحن ايضا للمدينين الينا.

ولا تدخلنا في تجربة

لكن نجنا من الشرير.

لأن لك الملك والقوة ،

والمجد الى ابد الآمين آمين.